Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا بد أن يُنحر على وجه السرعة ؛ ومصابون بالصمم من جراء التنظيم الزائد عن الحد ولأنهم يفتقرون الى جرعة كافية من الجنون .

على أية حال ، كنت أغادر نيويورك فى شىء من الحزن وبإعجاب عميق . كنت أخلّف الكثير من الأصدقاء هناك ، كما أنها أعطتنى أكثر التجارب فائدة فى حياتى . ولا بد لى من أن أشكرها على أشياء كثيرة ، ولا سيما الصور الزرقاء والانطباعات الخضراء التى منحها لى شاطىء نيوجرسى بينما أنا أتمشى هناك مع أنيتا الهندية البرتغالية ومع صوفيا ميجوينوف البورتوريكينيه الروسية ، ومن أجل متحف الأحياء المائية العظيم وحديقة حيواناتها ، حيث شعرت كأنما أنا طفل ، وتذكرت كل أطفال العالم .

بيد أن السفينة تمضى بعيدا ، وبدأنا نهلّ على أشجار النخيل ونتنسم عبير أمريكا ذات الجذور ، أمريكا الإلهية ، أمريكا الإسبانية .

ولكن ... ما هذا ؟ أأنا فى أسبانيا مرة أخرى ؟ أهو الأندلس العالمى ؟ إنها صخرة قادش ، بظلال أكثر توهجا . إنها وردية إشبيلية ، أكثر ميلا الى الاحمرار . إنها خضرة غرناطة ، مع شىء من الفوسفورية الشبيهة بالأسماك .

وتقوم هافانا وسط حقول قصب السكر وضجيج الشخاليل والأبواق والأجراس وموسيقى الماريمبا . ومن يأتى ليرحب بى فى الميناء سوى تلك الصبية السمراء ترينيداد ، رفيقة طفولتى التى اعتادت أن تتمشى على طول ميناء هافانا .

والسود هناك ، ولهم إيقاعات أكتشف أنها نفس إيقاعات الشعب الأندلسى العظيم . سود بلا مأساة ، يديرون عيونهم ويقولون : نحن لاتينيون .

وعلى امتداد خلفية من خطوط أفقية عريضة - خط حقول القصب ، وخط الشرفات ، وخط أشجار النخيل - يقوم آلاف من السود وقد توهجت وجناتهم باللون البرتقالى كأن حرارتهم قد بلغت ١٥٠ درجة ، بالرقص على نغمة هذه القصيدة التى نظمتها والتى تأتى إلينا كانها نسمة من نسمات تلك الجزيرة (قصيدة السود يرقصون على إيقاعات كوبية) .